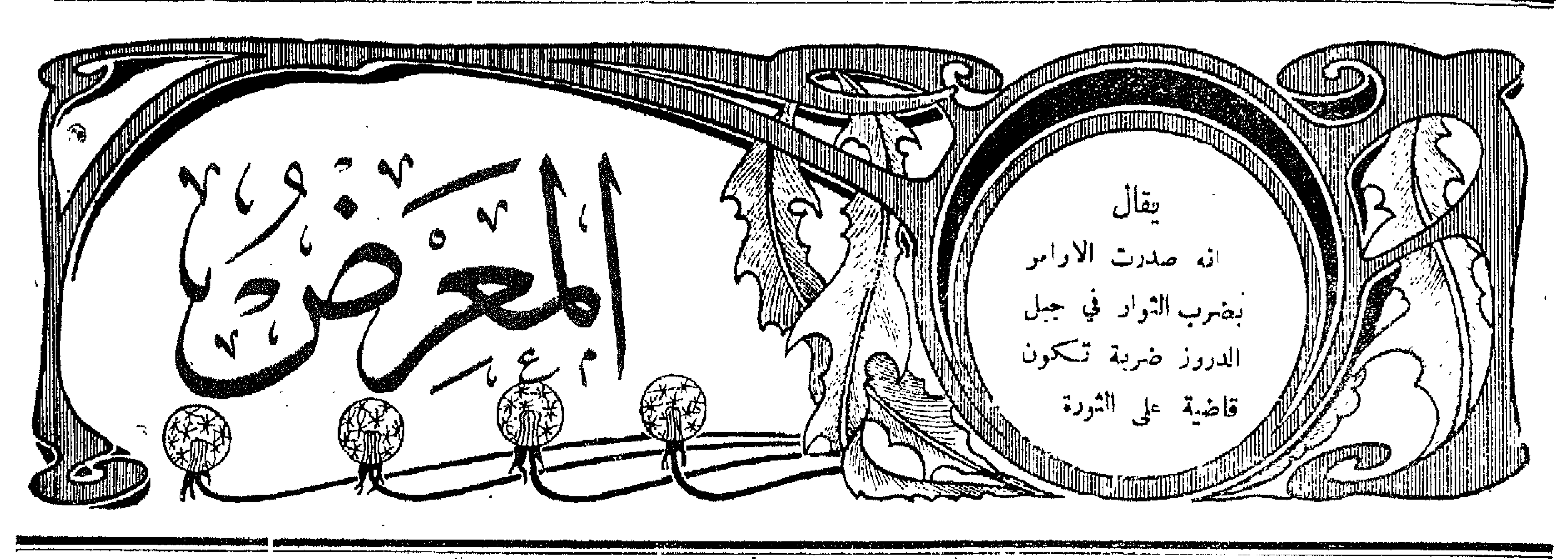
٤٢١ السنة الخامسة



بيروت	الخميس في ١٣ آب سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ = ١٦



المجلس النيابي في جبل الدروز

ننشر هذا الوسم الذي يمثل هيأة المجلس النيابي في جبل الدروز في اجتماعه الاول على عهد القومندان ترانكا المحبوب هناك • وامام هذا المجلس بدأت الظاهرة الاولى التي ادت الى نفي بعض الزعماء فالثورة • ويظهر القومندان ترانكا جالساً في الوسط ومن حوله اعضاء المجلس



الملك فيصل

حاولنا صباح السبت ان نزور الباخرة (كورديليار) التي يسافر عليها الملك فيصل الى اوربا فاذا امر المفوضية العليا القاطع يحول بيننا وبين هذه الرغبة، وعاودنا الكرة بعد الظهر فاذا امر المفوضية قد فتح امامنا باباً اوصلنا الى ظهر الباخرة حيث قابلنا ملك العراق، وودعنا امير الشعراء شوقي بك

وصلنا الى الباخرة فقيل لنا ان جلالة الملك يرقد للراحة • وكان في الانتظار ايضاً الامير امين ارسلان ، وخير الله افنـدي خير الله • وصاحب المطبعة الوطنيـة في بيروت • وبينما كنـا نتجاذب اطراف الاحاديث مع الامير امين في احدى قاعات الاستقبال اذا بخير الله خير الله مسرع الينـا وهو يقول — « قد افاق الملك وهو في الصالون • »

فاسرع الامير امين للسلام على جلالته وتخلفنا قليلاً حتى جاء بعد مدة الرصيف خير الله افنـدي يدعونا لمقابلة الملك فتقدمنا من جلالته نصافحه فوقف تلطفاً ودعانا للجلوس الى جانبه ثم قال لنـا وهو يبتسم :

— اشكر لكم حسن اعتقادكم وكريم عاطفتكم نحونا في مقالكم الاخير » وكان قد قرأ عدد يوم السبت الاخير »

فاجبناه :

— اننا لا نكتب في جريدتنا يا صاحب الجلالة الا ما نعتقده وهذا اعتقادنا في الاحوال السياسية التي مرّت علينا لا مصانعة فيه ولا زلفى

وكأن الملك شعر بان فتح هذا البـاب يدخله في السياسة فقال لنا باسماً

— ارجوكم ان لا تدخلوا في بحث سياسي فاني لا اتكلم بالسياسة

— لا نريد ان نستدرج جلالتكم الى ما لا تريده ولكننا نرغب ان نعبّر لكم عن حسن ظن اللبنانيين بجلالتكم وقد كنا نتمنى ان تبقوا في ربوعنا ولو مدة قليلة حتى نظهر شيئاً من عواطفنا نحو شخصكم الكريم

وعند هذه الكلمات جمدت عينا الملك في الفضاء البعيد كأن ذكريات الماضي عادت اليه فجأة فسكت قليلاً ثم اجاب وفي صوته نغمة تأثر

— اشكر كثيراً للبنانيين حسن ظنهم وثقوا انني كنت وما برحت احترم هذا الشعب النشيط واحب رجاله وارجوكم ان تبلغوا مواطنيكم تحياتي المخلصة . وعسى ان اوفق في رجوعي فتكون الاحوال مساعدة لكي ارفع بنفسي هذه التحية للبنانيين

ثم تكلمنا مع جلالته عن احوال العراق وخصوصاً الزراعية فاذا جلالته يعلق الآمال الكبار في تقدم العراق الزراعي على مشروع مواطننا الدكتور نجيب بك الاصفر ويامل ان لا تمرّ بضع سنوات على المشروع الكبير حتى يصبح العراق في الفني الزراعي كمصر وهو كبير الثقة ان لبنان سيكون صديقاً للعراق كما هو لمصر ومما قاله

— ان العراق بحاجة الى السكان والى اليد العاملة فيه وحبذا لو ان تيار المهاجرة يدفع بالزرع السوريين و للبنانيين الى العراق بدل اميركا فيجنون من هناك المغانم ويدفعون بالعراق الى الامام

وكان في حضرة جلالته صفوت باشا العوا وتحسين بك قدري ، وطبيبه الخاص وهو انكليزي

اما صفوت باشا فباق في بيروت بانتظار الامير زيد وصي المملكة العراقية اثناء تغيب جلالة الملك اخيه حتى يرافقه الى بغداد . ولا يسافر مع جلالته غير تحسين بك والطبيب

وقد صرح لنا جلالته انه لا يبقى في باريس اثناء ذهابه سوى يوم او يومين فقط وسيبقى في لندن اسبوعين ثم يعود الى باريس فيبقى فيها مدة ويذهب الى فيشي او غيرها من مدن الاستشفاء

وبينما كنا في حضرته مرّ شوقي بك مع صاحب الكشكول المصرية . فلما عرف الملك بوجود امير الشعراء على الباخرة سرّ كثيراً وطلب الينا ان ندعو اليه شوقي بك فجاء الشاعر الكبير مع صاحب الكشكول يتعرفان الى الملك العربي . وقد دعا جلالته شوقي بك الى زيارة العراق بعد رجوعه من اوروبا

وبعد حديث ساعة طويلة قمنا نستأذن مودعين فودعنا الملك بلطف وابتسامة واعاد علينا تكراراً ان نهدي سلامه اللبنانيين فقلنا له :

— ندعو لجلالتكم بالشفاء العاجل وبالعودة الموفقة ونأمل من جلالتكم ان تذكروا هذه البلاد بالخير اذا جاء ذكرها امامكم عند ما تشتغلون بالقضية العراقية

فابتسم الملك واجاب

— اننا لا نتدخل في السياسة ولكننا لا نتأخر ابداً عن خدمة بلادكم العزيزة

. . . .

اما جلالته وقد ازداد نحولاً عما يعرفه البيروتيون حتى كاد يكون هزالاً ولكن ما برح دائم الابتسام براق العينين جذاباً . وقد خفف قليلاً من لحيته وشاربيه على ان شعره ما برح اسود فاحماً الا بعض خيوط بيضاء تكاد لا تظهر وهو يلبس الثوب الافرنجي على طراز جميل جداً بدون صدرية فوق قميص حريرية من النمط الانكليزي ويضع عند ما يتكلم يده على خاصرته يحركها كمن يشعر بالم هناك

وهو دائم الحركة يكاد يتلوى اثناء حديثه خصوصاً ويده على الخاصرة وهو اشبه الناس في هذه الحركة بالدكتور يورب ثابت . ويلبس على رأسه قبعة « عراقيه » تشبه كثيراً القبعة المقرنة التي كان يلبسها بعض جنود الحلفاء اثناء الحرب وهي اليوم لباس الرأس في العراق مكان الطربوش والملك يقدم لفائف التبغ الخاص من علبة ذهبية جميلة الزخرفة وعلى اللفائف تاج العراق الملكي . وقد حدثنا صفوت باشا عن الملك فقال :

— ان الاشغال اتعبته حتى انهكته فهو يشتغل ست عشرة ساعة في اليوم رغم الحرّ الشديد في العراق ويعمل كل ما في وسعه لانالة العراقيين حقوقهم عن طريق المسالمة والصداقة مع الانكليز ومما ذكره لنا صفوت باشا عن جلالته صديق حميم للمعتمد الفرنساوي هناك وهو من اكبر المقربين اليه

وعند الساعة السادسة اقلعت الباخرة تقل في من تقل فيصل ملك العراق ، وشوقي بك امير الشعراء

من فيصل الى سراي

لما وصلت الباخرة كورديليار الى المياه المصرية ارسل الملك فيصل الى الجنرال سراي البرقية الاتية :

« لم اتمالك وانا مغادر الشواطيء اللبنانية من ان اعبّر لكم عن جزيل شكري وامتناني لما لاقيته من العناية اثناء مروري في الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي . ان مظاهر هذا اللطف الذي اقدره حق قدره تساعد حتماً على تمكين روابط الصداقة ومتابعة حسن الجوار بين العراق ولبنان وسوريا

فيصل

الماء في الفم

طلبت السلطة ان لا تكتب الصحف في لبنان وسوريا شيئاً عن حوادث جبل الدروز سوى ما يرد في البلاغات الرسمية فنزلت الصحف عند هذا الطلب من السلطة خصوصاً وهي تعلم العلم اليقين ان الحركات العسكرية لا يجوز نشرها وان السلطة على حق في طلبها

ولكننا ما كنا نعتقد اننا سنضطر الى قراءة الاخبار عن حوادث الجبل وعن اسباب الثورة في الصحف الاوروبية من فرنساوية وانكليزية اما مشوهة غير صحيحة او مبالغ بها ونحن هنا نعرف الحقائق عن اسباب الثورة ونعرف حقيقة الحالة الحربية — اذا صح ان نقول الكلمة — ونعجب عندما نطالع الاخبار عنها في الصحف الاوروبية كيف وصلت بهذا الشكل ، خصوصاً الاخبار التي تنقلها شركة هافاس وحبذا لو ان الحكومة منعت وصول اخبار هذه الشركة الينا كما تنشرها في صحف الغرب لان وصول الاخبار الهافاسية عن حوادث جبل الدروز على هذا الشكل يجعلنا عديمي الثقة بما تنشره هذه الشركة من الاخبار عن بقية احوال العالم

اننا نطلب من السلطة احد امور ثلاثة :

اما ان تنشر هي تفاصيل احوال الجبل واسباب ثورته الحقيقية لا كما ذكرتها هافاس واختلقت لها حكاية حزبي الاستقلال والانتداب

واما ان تتركنا نحن ننشر ما نعرفه عن اسباب الثورة وعن الحالة الحربية لا سيما وهي تعرف اننا من الذين يغارون على سمعة فرنسا ويدافعون عن اسمها رغم ما كان عليه كان موقف بعض رجالها معنا

واما ان تمنع دخول الجرائد التي تنقل عن احوال حوران اخباراً غير صحيحة حتى لا يتخذها الخصوم مثالاً لما تنقله بعض شركات البرق من الاخبار عن بقية الجهات

. . .

هذا ونأمل ان تنتهي هذه الثورة بما يحجب الدماء ويعيد الامن الى مجاريه فنحن نضن بدماء فتيان فرنسا البواسل الذين يأتون الينا ان تسيل على صخور حوران بينما قلوب كثيرة تنتظرهم في اوطانهم ونضن ايضاً بدماء ابناء الجبل الدرزي وهم سياج منيع ان تراق لسبب تافه لا سيما وقد اشتهر دروز حوران باخلاصهم للانتداب

مطبعة بيروت . لصاحبه الياس ياسين مجتمع الخلان والاخوان

من الاخطل الصغير الى شوقي بك

الشعر جذّاب كالمغناطيس ، والبرهان ان وجود شوقي امير الشعراء في لبنان هيج الشاعرة في صدر صاحب البرق (الاخطل الصغير) فاذا بنا نقرأ له هذه القصيدة معارضة لقصيدة شوقي في تحية بيروت

اما السقامُ فلا اقولُ كسيتهُ
من لحظهن ولا الغرام سقيتهُ
انا لو كستني السقمَ كان محتماً
حتفي فان هو لم يجبني جيتهُ
انا لو سقتني العشق غنيت الورى
شعراً يرعرعه الحُجى ويقوته
شعراً عرائسه السوافر في الدجى
بين الرياض مقيله ومبيته
ادونيس في الغابات ينشر سحره
وفنيسُ تطلعها عليك بيوته
ايات «شوقي» الساطعات شموسه
والخالداتُ السابقات نعوته

. . .

واغنَّ ذكرني القديم من الهوى
فذكرتُ اشقاه غداة لقيته
ريّان من ماء الملاحة ساكتٌ
واشدُّ ما انفذ القلوبَ سكوته
لولا بلاغةُ مقلتيه لخلته
نصباً تفرَّد بالسنا منحوته
واقترَّ عن ابتسامة ملكية
احيت فتىً كان القطوب يميتهُ
فاذ انا واذا الحبيب يلفنا
فردوسه ويحفنا ملكوته
سكب الغرام نشيده في صدره
فخفوقه ترداده وخفوته
عجباً أيام الشباب تجوز لي
ويجوز لي من بعد ما عريته
قد كنت اقنع بالقليل ولم انل
فاذا الكثير ولم امل اعطيته
حاشا المريب ونحن امنع جانباً
من ان يجاذب ثوبنا عفريته

. .

قالت ـ ومن سكب العيون مدامة
فاذاب فيها سحره هاروته
وادارها شوقية عربية
تحيي الفؤاد بنهله وتميته
اولاه والادب الذي رفعت له
في دولتيه بنوده وتخوته
ما عاودت لبنان صبوته ولا
ضحكت له بعد الجفا بيروته
وتبرجت هضباته وتلفعت
بالوشي من نسج المروج مروته
واستأنست بعد النفار ظباؤه
واستضحكت بعد الوقار سبوته

. .

شوقي — ويا للوحي مهبطه على
متفرد خبز النبوة قوته
فجّرَ البيان فامرعت واحاته
ومشى على خضرائها ياقوته
ضم القديم الى الجديد فحلقا
فالنسر ما يبغيه ليس يفوته
لبق يريك « هكو » يجر عباءه
ويريك قيس يؤمه « كبرته »
لا تجزع الفصحى فدون عرينها
متقحم ماضي الشبا مشخوته

. .

شوقي ! كفى لبنان انك زرته
اتتيه تيمته ويفخر توته
ويلذ عاطله وبضعك وشيه
ويفيض كوثره ويلمع صيته

الدوره في ٨ اب سنة ١٩٢٥ الاخطل الصغير

ارسل الملك حسين الى الديلي مايل من قبرص تلغرافا قال فيه انه كان قد ابلغ المستر بلدوين في ٥ تموز الماضي بان احتلال معان والعقبة مخالف للوعود التي قطعتها انكلترا للعرب وقال انا اعلم ان الشعب البريطاني لا يسمح قط لاعدائه بان يخربوا المدينة المنورة في الحجاز

ارصدت المفوضية العليا في ميزانيتها مبلغاً من الدراهم لمساعدة المسيحيين المضطهدين من دروز الجبل والفارين الى حكومة دمشق وقد سلمت هذه الدراهم الى مستشار درعا ليوزعها بمعرفته عليهم

وزارة سوريا

قالت رصيفتنا المقتبس في عددها الاخير

يدور على الالسن ان المفوضية العليا التي تيقنت نفرة الامة من هيئة الحكومة الحاضرة قررت استبدال الوزارة الحاضرة بوزارة مؤلفة من الرجال الاتية اسماؤهم :

رئيس الوزارة : الشيخ تاج الدين الحسيني
وزير الداخلية : جميل بك الالشي
« المالية : فارس بك الخوري
« العدلية : مصطفى بك برمدا
« المعارف : نورس افندي الكيلاني
« النافعه : يوسف بك الحكيم
رئاسة الشورى : حقي بك العظم او عطا بك الايوبي

وصل الجنرال غورو الى فرسوفيا .

جاء من القطر المصري لقضاء الصيف في لبنان حضرة الصحافي عباس افندي لصفي وكيل تحرير جريدة الاهرام في الاسكندرية ومراسل بعض امهات الصحف الانكليزية

ووصل من المنصورة حضرة الاستاذ فيليب بك بويز من موظفي المحاكم المختلطة في مصر

انشأت المفوضية في دمشق مدرسة عليا للغة العربية مكان مدرسة الترجمة العسكرية

عقدت خطبة فخامة صبحي بك بركات رئيس دولة سوريا على الانسة كريمة رشدي بك نجل درويش باشا صاحب الجفتلك الشهير في البقاع

احتفل الاحد مساء باكليل حضرة الصحافي الاديب الشيخ الياس الظاهر على حضرة الانسة الفاضلة بلانكا كريمة المرحوم خليل افندي ابو شعر في دار مخائيل افندي اللوك وقد بارك الاكليل غبطة البطريرك الارثوذكسي

وكانت الحفلة جميلة انيقة فنتمنى للعروسين الرفاء والبنين

نعت انباء زحلة وفاة السيدة المبرورة المرحومة مريم ارملة المرحوم طنوس شربل ووالدة صديقنا الاستاذ القانوني يوسف افندي شربل محامي بيروت توفاها الله اليه عن خمسين عاماً قضتها باعمال البر والصلاح وتربية انجالها تربية طيبة فاضلة وقد اقيم لها مأتم حافل مشى فيه كرام القوم رحمها الله رحمة واسعة وعزى انجالها الكرام — ونخص بالذكر منهم صديقنا نجلها الاستاذ يوسف افندي على هذه الخسارة



سلطان الاطرش واخواه وبعض زعماء الجبل

نعيد نشر هذا الرسم وهو يمثل سلطان الاطرش«١»والى جانبه اخوه مصطفى الذي قتل مؤخرا ومن حوله بعض الزعماء وبينهم الكولونيل توفيق الاطرش « عن يمين سلطان »



حمد بك الاطرش

شيخ الدروز الاكبر ووريث عباءة الامارة عن المرحوم الامير سليم وهو اليوم في المنفى مع بعض الزعماء المنفيين



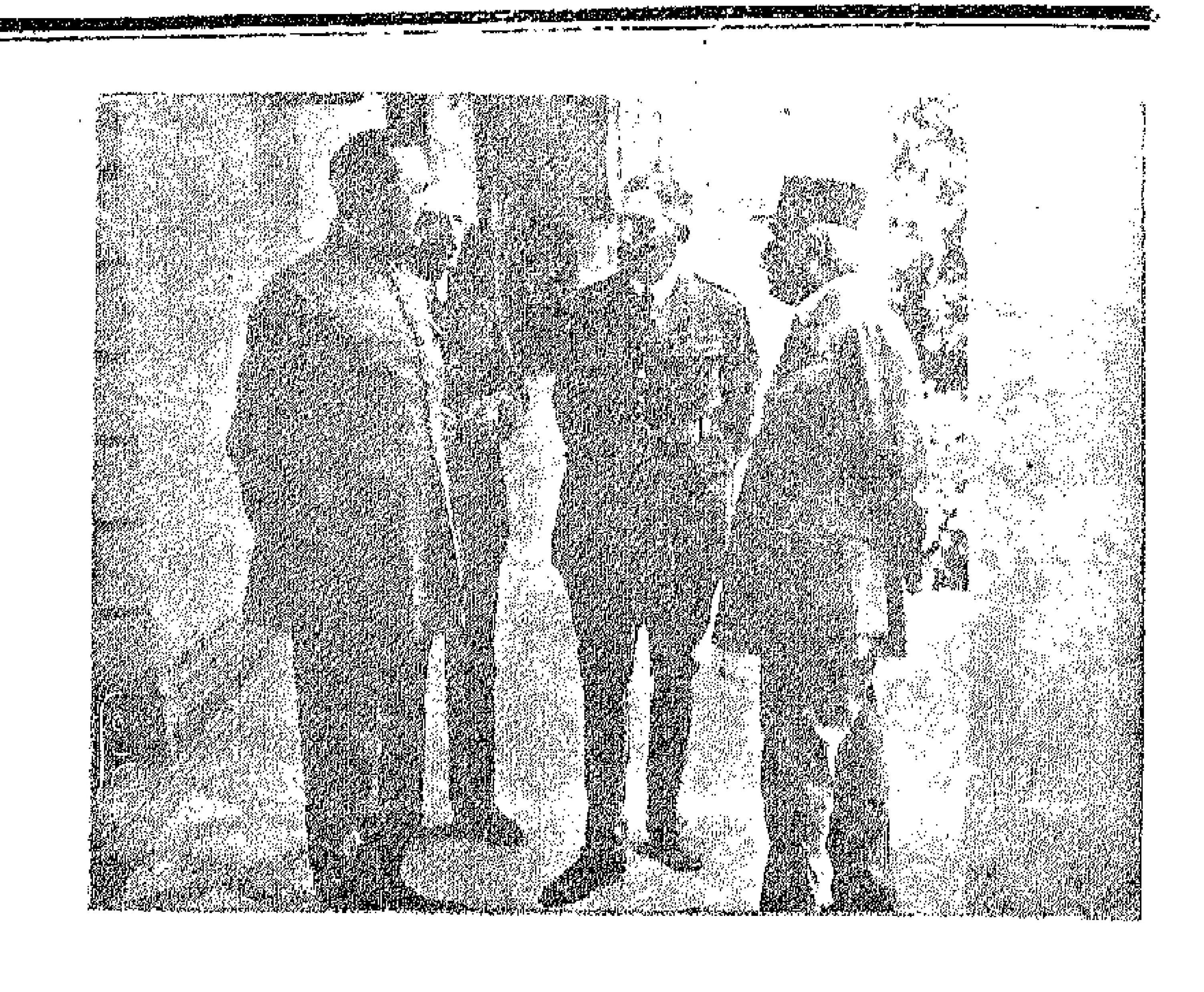
طلال باشا عامر

رئيس المجلس في جبل الدروز وهو اليوم من زعماء الثوار

—لماذا تمدح مياه هذا النهر . هل هي معدنية؟
—كلا ولكن فيها غرق عمي الذي ورثت كل امواله …

الزوج — الا ترين مثلي ان هـذا القفطان قصير عليك يا عزيزتي

الزوجة — كلا . القفطان لا عيب فيه ابدا انما ارجلي طويلة …



الجنرال بيلوت في الريف

يذكر القراء عندنا الجنرال بيلوت واعماله العسكرية على الحدود التركية واعماله الادارية في حلب وبلاد العلويين اما اليوم فهو في مراكش يحارب ضد عبد الكريم وهذا رسمه « الواقف الى الشمال بدون قبعة » مع بعض اركان حربه



البطريرك باسيلي

بطريرك الفنار الجديد الذي انتخب موءخراً في الاستانة مكان البطريرك السابق الذي نفاه الاتراك الى اليونان



المرحوم الكابتين مايه

الذي قتل في الكفر في جبل الدروز اول ايام الثورة والكابتين الفقيد يعرفه اللبنانيون على عهد جمع السلاح



المصور فردريك دقوني

هو المصور الشمسي المتفنن صاحب محل « فوتو باريس » والذي يخدم المعرض بتقديم صور عديدة عن الحوادث المحلية له فنشكره على هذه العناية



استنطاق اسير ريفي

يرى الناظر ضابطاً فرنساوياً ومعه ترجمان وقد جلسا الى اسير ريفي يأخذان عن لسانه بعض المعلومات

المريض — اني صرت احتـاج الان الى شيء يحرك اعصابي ويثير دمي

الطبيب — اذن ساقدم لك ورقة الحساب

— ماذا قال المحامي عن الدعوى

— قال انه لم يعد بامكانه الدفاع عن المتهم

— لماذا ? هل انتهت امامه المواد القانونية

— كلا . انتهت الدراهم التي مع المتهم . .

فوتو باريس

اشهر واتقن محل للتصوير الشمسي الملون تجدونه في محل فوتو باريس

شرقي ساحة الاتحاد

اصاحبه = فردريك دقوني

لوكندة ضهور بحنس

موقعها على اعلى رابية في روابي لبنان المشرفة على البحر بناءها حديث وفرشها جديد وابوابها مفتوحة لاستقبال الزائرين الكرام باسعار متهاودة جداً

اوتيل سنترال الكبرى

ضهور الشوير

القائمة في اجمل المواقع الصيفية تشتمل على الوسائل الحديثة للراحة محاطة باحراش من الصنوبر غرفها مفروشة على احدث طرز دوائر خصوصية للعائلات ، جميعها تنار بالكهرباء حمامات بغاية الاتقان، الاكل فاخر، الاسعار معتدلة ، رياشها حديثة خدمتها غاية في الاتقان

تفتح ابوابها في ٢٠ حزيران المخابرة مع اوتيل سنترال الكبرى في بيروت

لوكندة الاهرام في جزين

هي اللوكندة الجميلة العصرية المتقنة الفرش والاثاث والمجهزة باحدث المعدات انشأها في جزين تنشيطاً لحركة الاصطياف صاحبها « حسيب ابو راشد » وموقعها في اجمل مركز من البلدة الجميلة التي تعد في طليعة المصايف اللبنانية ويرى فيها المصطافون والمصريون على الاخص كل ما يسرهم من الراحة والنظافة والعناية بالمائدة

وبالنتيجة — فهي مسطرة من نسق اللوكندات السويسرية في لبنان

وسكي مانرو

مستودعها الوحيد في محلات :

فواد وفوزي شقير * بيروت حي الزيتونه

بين بيروت وبكفيا

انشأ اصحاب محل السنترال الخواجات شقير وفرح فرعاً لمحلهم المعروف بساحة الشهداء في مصيف بكفيا المشهور والزائر الكريم يجد في هذا الفرع صالون للحلاقة اساسه النظافة والترتيب ومحلاً لبيع جميع الاصناف التي تتصرف بمحلاتهم في بيروت

مصر الكبرى

بيت مري « لبنان »

يعلن حبيب عجيل صاحب لوكندة مصر الكبرى الحائز على رضى العموم انه قد فتح ابواب نزله لزبائنه الكرام وهو على اتم استعداد استقبالهم على الرحب والسعة والمخابرة في مطعم المرصد خاصته « ساحة الاتحاد »

اوتيل الاهرام وامبريال

— « ببورتسعيد » —

لصاحبه * جرجي حنا الياس

الواقع على شوارع الامير فاروق ورمسيس والدجلة ، موقعه بحري وشرقي وغربي . ومنار بالكهرباء ، ومفروشاته جديدة وله مطعم فاخر . وبه حمامات حارة وباردة . ومستعد لاحضار جميع ما يلزم للمسافرين دون تكليفهم عناء ، ومستعد لتسفير الركاب الى اوستراليا واميركا . وجميع اقطار العالم

تلغرافياً : الاهرام صندوق البوسطة ٢٤٢



The Coleman Camp Stove

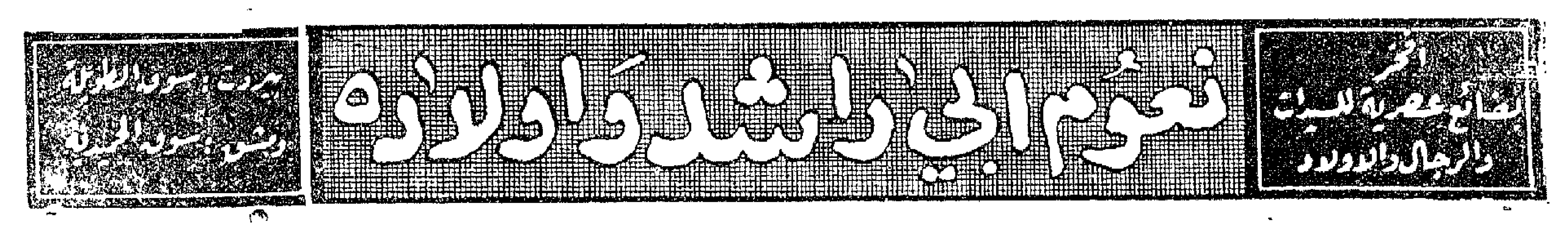
مصابيح وبابورات للطبخ ماركة « كولمن » المشهورة

الوكلاء العموميون

ابيلا اخوان خان انطون بك

علبة البريد ٤٥ تلفون ١٦—٣

المبيع في محلات كفوري ومجدلاني — سوق الطويله





انتقام عشيقة

في حلقة ساهرة خليعة من حلقات باريس الليلية وقد جلس كل فتى غيد من الشبيبة الباريسية المذهبة الى عشيقته الفتانة وقفت الغانية « فاني » وهي تتمايل سكراً وتيهاً وقد فاض زبد الشمبانيا على كأسها المرتجف وقالت بصوت تمازجه غنة الدلال

— من منكم يقدر ان يكشف لنا اخبار الكونت روبر دي مونتروبان اننا لم نر له وجهاً من جيل

فتحرك رأس عن صدر حسناء وقال بصوت سكران

— الا تعرفون اين هو الكونت ؟ انه في مستشفى المجانين

فقهقه الجميع ضاحكين . وقالت «فاني»

— في مستشفى المجانين ؟ وماذا يفعل هناك ؟

— يفعل كبقية المجانين

— انك تهزل يا حضرة الملحق

وكان المتكلم الملحق السياسي في سفارة اجنبية فنهض عن كرسيه ووقف وسط الحلقة وقال

— لا يا سيداتي لست هازلاً بل اقول الحقيقة واني اتعهد بان اقص عليكم حكاية الكونت اذا كنتم تتعهدون لي بعدم الضحك

فصاح الجميع وهم يقهقهون

— نتعهد لك

وبدأ الملحق السياسي حكايته فقال :

« بعد ان قضى الكونت روبر حياة طائشة تعرفها جميع غانيات باريس علق بنسيبة له حسناء من الارياف احبها كثيرا واحبته حتى العبادة فقرر الزواج منها

ولكنه قبل زواجه اراد ان يطلع عشيقته «بلانش» على الامر حتى لا تأتي في يوم زواجه بامر مزعج مريب

تمكن بصعوبة كلية من اخبار بلانش بما نوى عليه فمانعت العشيقة واحتجت بوجود ابنتهما الصغيرة .

فقال لها الكونت

— انت تعلمين ان ابنتنا تعيش بعيدة عنا فلا انت تهتمين لها ولا انا ، واني قادر ان اكفل لها حياتها فهاك هذا المبلغ الوافر من المال علك تقدرين ان تنفقيه عليها

فنفرت العشيقة من عمل الكونت وقالت له :

— يمكنك ان تحفظ مالك لشهواتك فانا لا اباع ولا اشترى بالمال واني قادرة ان انفق على ابنتي غير محتاجة الى درهم من اموال ابيها الخائن

وتركته وذهبت غاضبة

وظل روبر خائفاً من بلانش حتى يوم الزواج ولكن بلانش اختفت ولم تظهر من ذلك اليوم امام احد

. . .

مرّت خمس عشرة سنة على زواج الكونت بنسيبته الحسناء قضى السنوات الاولى منها في شهر عسل دائم

ولكن الايام اعادت الى نفسه رغباتها الاولى وذكريات ليالي باريس وحسانها فصار يترك زوجته ويقضي الليالي بين الغانيات وكؤوس الراح الى الصباح

وشعرت الزوجة بانقلاب زوجها فحاولت ارجاعه الى الصواب ولما رأت عجزها فضّلت هجره مرغمة فتركت قصره في باريس وعادت الى املاك ابيها في الارياف

لم يهتم الكونت كثيرا لفراق زوجته بل اندفع كالمجانين وراء اهوائه وصار يقطع وقته بين الحسان والكؤوس حتى كسبت منه كل غانية شيئاً

. . .

في احد الايام جاءت اليه امرأة عجوز قوّادة واخبرته ان في جيرتها فتاة لم تشرق الشمس على ابهى من جمالها الملائكي فسال لعاب الكونت للحسناء الصغيرة ودفع القوّادة الى الاتيان بها الى قصره

وبالواقع فان الفتاة « دورليس » كانت اية خلابة في فن الجمال وهي لم تتجاوز التاسعة عشرة وقد حباها الله وجهاً يذوب جمالاً ورقة وحياء

— ولم تقع عين الكونت عليها حتى تعلقها وهام بها هيام جنون

وكان قد اعتاد ان لا يعشق حسناء اكثر من شهر اما (دورليس) فان حبه لها كان يزداد مع الايام حتى صار في اخر الامر لا يقدر على فراقها ساعة وكان كلامها آية منزلة ورغبتها امراً مطاعاً فلا تنظر الى شيء نظر رغبة حتى يكون بين يديها

. . .

وبينما كان الكونت في هذا النعيم من الحياة اذ دخل عليه الخادم يوماً وقال له :

— في الباب سيدة تريد مقابلتك يا سيدي

فارتجف قلب الكونت في صدره واحس ان فاجعة نازلة عليه لانه ادرك ان (بلانش) جاءت ولا ريب تناقشه الحساب

حمل نفسه الى قاعة الاستقبال فرأى في وسطها امرأة شيخة واقفة تنتظر

وكانت هذه المراة (بلانش) بعينها

توقع روبر الشرّ فجمد في مكانه ينتظر انفجار الصاعقة

ولكن بلانش تقدمت منه بهدوء وقالت له

— ألم تنته حتى الان يا كونت من عشق ابنتك

فتمايل روبر في موقفه ولم يصدق اذنيه وقال

— اية ابنة تعني

— ابنتنا يا كونت . . . ألا تستحي ان تجعل ابنتك عشيقة لك

— كذابة

— بل اني اقول الحقيقة وهاك البرهان

ثم اخرجت اوراقاً من جيبها تثبت ان (دورليس) هي ابنتها وابنة الكونت ، وبعد ان قهقهت ضاحكة ضحكة شريرة قالت

— أرأيت كيف تنتقم العشيقة المهجورة

اما الكونت فانه دار على نفسه دورة ثم هوى ساقطاً على الارض كالرجمة

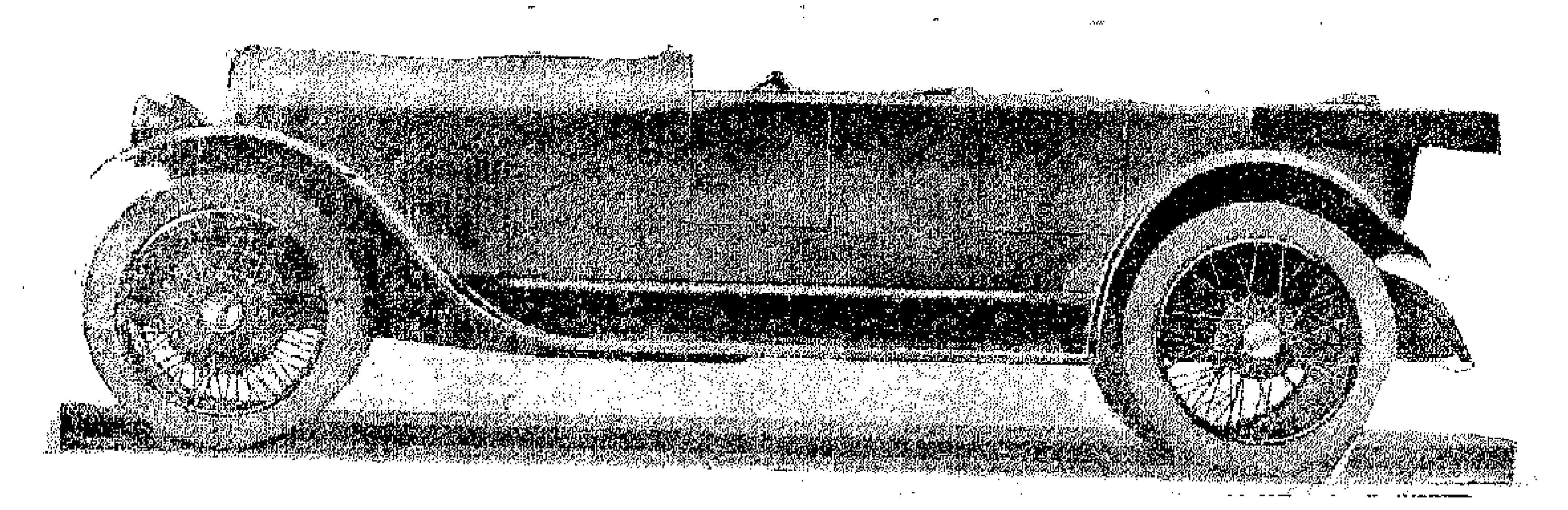
وفي اليوم التالي افاق المسكين ولكنه افاق ليُنقل الى مستشفى المجانين وهو هناك حتى اليوم »

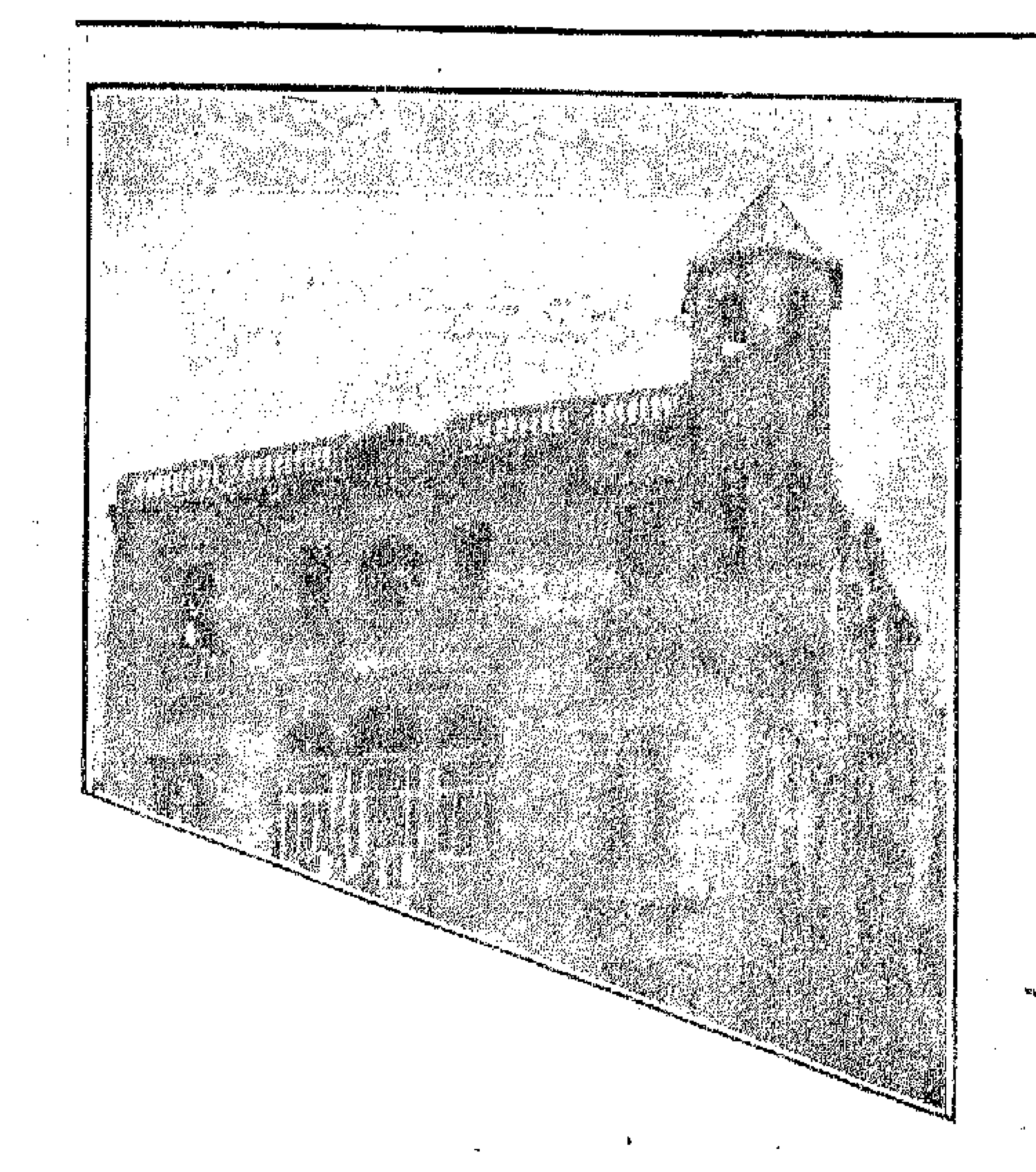
. . .

وصل الملحق الى هذا الحد من حديثه وتوقف فجأة بينما كانت الاذان مرهفة لسماع هذه القصة الفظيعة . فصاح الجميع — ودورليس ؟

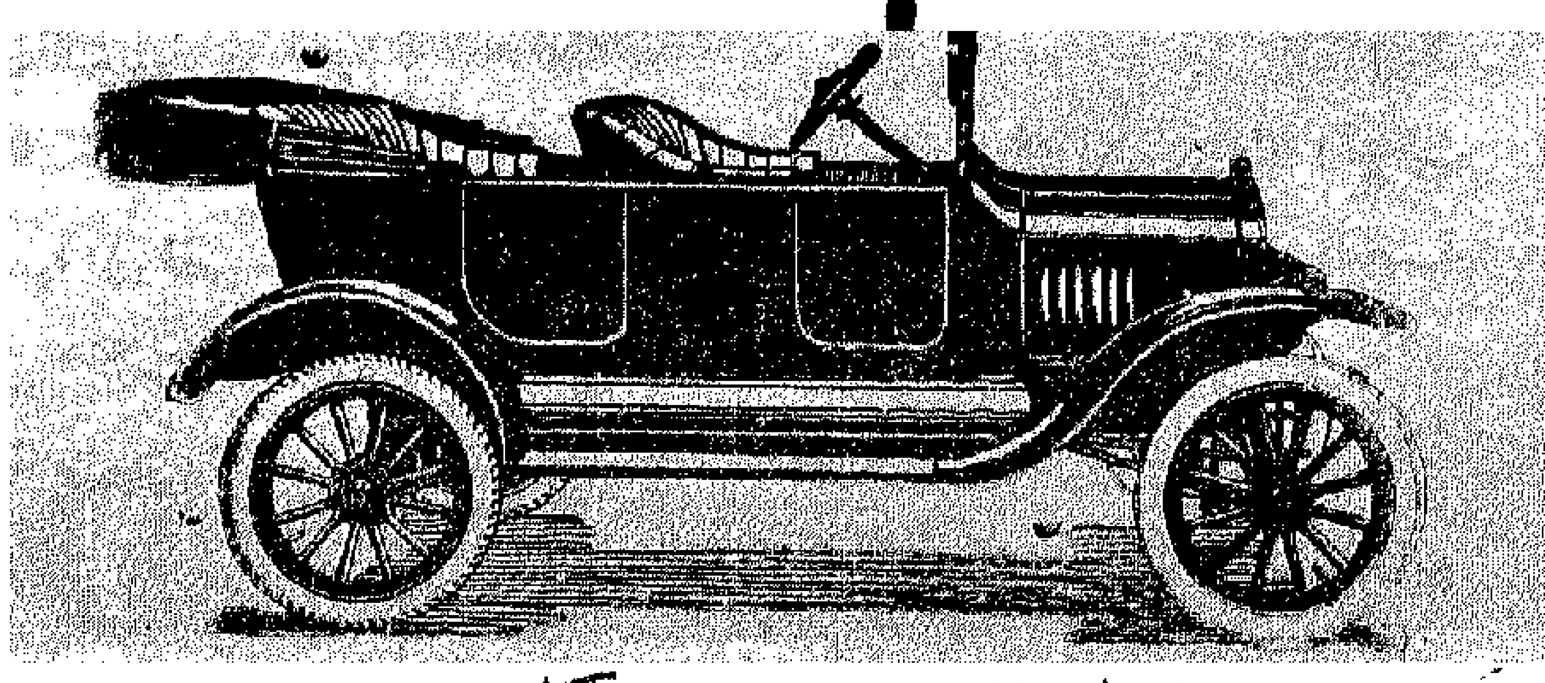
— ذهبت الى الدير .

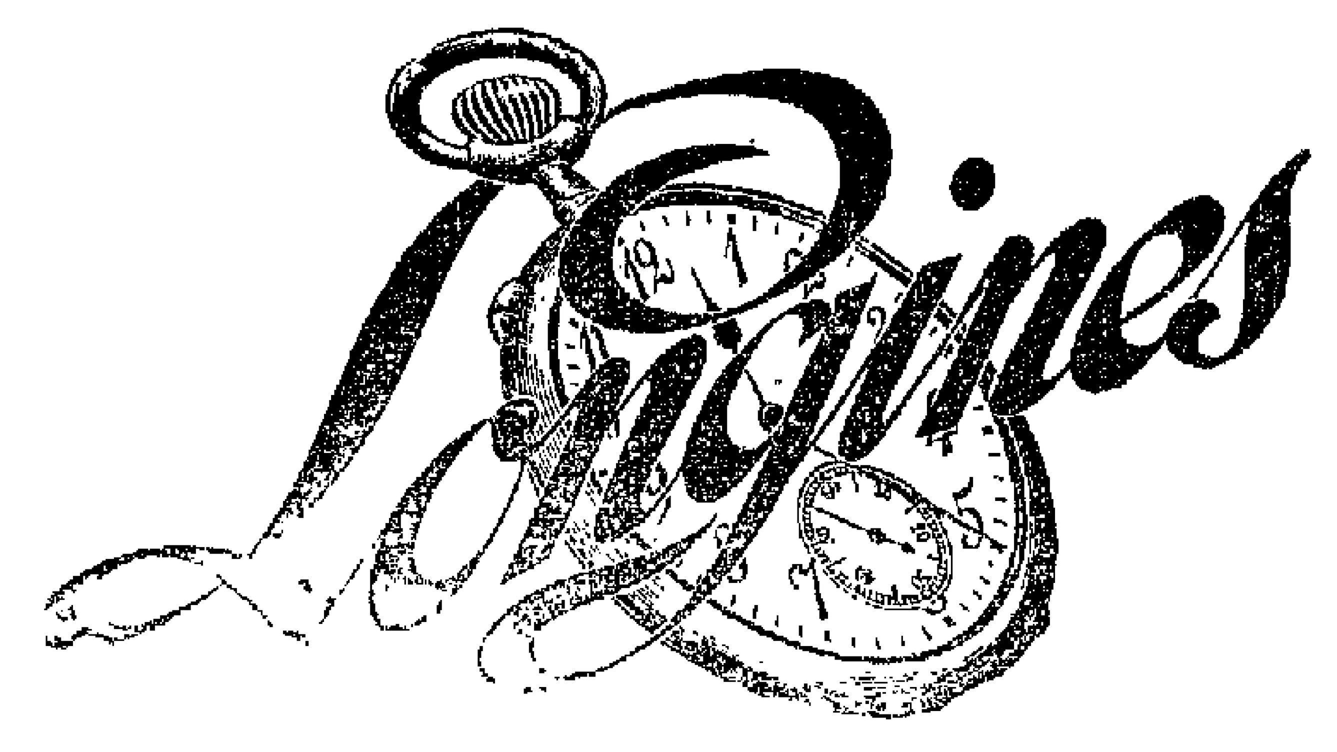
انتقل الرسام (سعدي) المعروف بفنه وذوقه في بيروت من محله الكائن في شارع فوش الى جادة الافرنسيين نمره ٣١ في بناية المقاصد الخيرية وهو مستعد — كالعادة — لخدمة الجميع بصورة الا مات والرسوم من جميع الاشكال باجمل فن والطف ذوق .











مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت